# الامتحانات الشهرية.. حدث ولا حرج..!!

## طلاب وطالبات: دمج مجموعة أشهر في شهر واحد يفقدنا الكثير من الدرجات

**«.. للامتحانات الشهرية في حياة الطالب والمدرس والأسرة وظائف جوهرية، ويتفق التربويون على أهمية الاختبار الشهري، فهو يعتبر أسلوباً من أساليب تقويم العملية التعليمية في جميع الأعمال التربوية والتعليمية التي يقوم بها المعلمون من أجل الحُكم على مستوى الطلاب ومدى استيعابهم للدروس خلال كل شهر، والإعداد للاختبارات الشهرية مهم يجب أن يؤخذ بجدية ويخصص له الوقت الكافي..**

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني

والملاحظ اليوم أن بعض مدارسنا خاصة المدارس الحكومية تعاني من خلل ظاهر في الأداء والتوقيت وأحياناً في نوعية طرح الأسئلة ومضمونها معاً.

الطالبة مزنا محمد مقبل، مرحلة الثانوية مستاءة جداً من معلمتها التي لا تهتم بوضع امتحان شهري لمادة الجغرافيا، وتأتي لهم بعد مرور شهرين لتضع لهم امتحاناً لوحدتين، وتعتقد مزنا، الطالبة في إحدى المدارس الحكومية، أن هذه الطريقة تساعد الطالب على الكسل ولا تكون عادلة في تحصيل الطالب للدرجات.

تتفق معها هدى البعداني طالبة في نفس المرحلة، وتضيف أن هذه الطريقة لا تساعد على إعطاء الدرجة المناسبة لمعرفة مستوى الطالب إذا استذكر دروس الشهر الأول ووضع له امتحان فإنه سيتمكن من الحصول على درجة جيدة لأن جزئية المذاكرة ستكون بسيطة وهكذا الشهر التالي والتالي وسيتمكن بعدها من تحقيق النجاح بنسب متفوقة لأنه بهذه الطريقة سيكون قد تعلم أن يستذكر الدروس أولاً بأول من خلال الامتحانات الشهرية ولن يأتي امتحان نهاية العام إلا وهو مستعد لها تماماً ولن يتبقى له سوى المراجعة والمذاكرة السريعة.

يشكو الطالب مروان السدمي طالب في المرحلة الثانوية قسوة المعلمين وإهمالهم بتأجيل الامتحانات الشهرية ووضع امتحان شهرين في شهر واحد ويقول: المتضرر الوحيد من هذه العملية هو الطالب الذي يظلم في تحصيله للدرجات فقد يكون الطالب مريضاً ولم يتمكن من المذاكرة الجيدة نتيجة أي ظرف، بهذه الطريقة يقدم امتحانا خالياً من التركيز والإجابة الجيدة وبعدها يضع المعلم الدرجة لشهرين وتكون النتيجة ضعيفة لثلاثة أشهر وهذا الأمر يؤثر على مستوى الطالب.

### إهمال المعلمين

أولياء الأمور كان لهم وجهة نظر تجاه هذه القضية.. أحمد الرميم، ولي أمر، منزعج كثيراً للإهمال الذي وصلت إليه مدارسنا كما يقول وذلك من خلال عدم متابعة المعلمين للطلاب في المدارس بالمستوى المطلوب بالامتحانات ولا بمحاولة معرفة مستوى الطلاب كل همهم هو إتمام المنهج المدرسي ويقدمون الدروس تلو الدروس للطلاب دون معرفة مستواهم.. أو تحفيزهم على استذكار الدروس أولاً بأول.. وبهذه الطريقة يساعد الطلاب على تأجيل المذاكرة لأنهم لا يجدون من يسهل لهم العملية التعليمية بل يساعدونهم على الإهمال.

وبدورها أم أحمد مهيوب، لديها ثلاث أبناء يدرسون في مراحل مختلفة هي تقوم بمتابعة دروسهم ومساعدتهم في حل الواجبات وحين سألت أحد أبنائها عن الامتحانات الشهرية رد قائلاً: أنا لم أمتحن سوى شهر واحد فقط ومن خلال هذا الشهر سيقوم المعلم بتقييم مستواي وزملائي ووضع الدرجات للأشهر الباقية، ترى أم أحمد أن هذا الأسلوب يوجد ظلماً واضحاً للطلاب، فمن الطبيعي أن الطلاب لا يتمكنون من الإجابة الجيدة إذا تراكمت عليهم الدروس فامتحان كل شهر في وقته يسهل للطلاب الاستذكار وكذا الإجابة على أسئلة الامتحان.. وأيضاً لا يخسر الطالب درجة شهر واحد وإنما درجة شهرين أو ثلاثة أحيانا وهذا الأمر يخدم مصلحة الطلاب. لهذا ترجو أم أحمد من المعلمين الاهتمام بمتابعة الطلاب من خلال امتحاناتهم الشهرية المنتظمة.. والتي تسهل للمعلمين وأولياء الأمور معرفة مستوى أبنائنا الطلاب منذ أول شهر دراسي.

### تحديد المستوى

من المعروف أن الامتحانات الشهرية تقيس مستوى تحصيل الطلاب وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم، وتعتبر المعلمة سهام أبو حليقة الامتحانات الشهرية بوابة محصلة نصف العام الدراسي واختبار المستوى الطلاب أولا بأول، كما تعرف المعلم بمدى استيعاب الطالب للمادة الدراسية وكذا اهتمام الطالب بالمادة ورغبته بفهمها واستذكارها كما أنها توضح وتظهر الطلاب المثابرين والطلاب المهملين وتقول سهام: الفائدة لا تترتب على الطلاب فقط وإنما على المعلمين وأيضاً حيث يشعرهم بأهمية المادة ومقدار إيصاله المعلومة للطالب ومراقبة المعلم للخطة الدراسية للمادة من ضمنها الامتحانات الشهرية وإلزام المدرس بالمنهج وسيره وفق الخطة التربوية من خلال الامتحانات، وتضيف سهام أن تأخير الامتحانات الشهرية خطأ كبير وقد يحدث هذا الأمر لعدم وجود رقابة على بعض المدارس مما يؤدي إلى تلاعب المدرسين بالامتحانات إضافة إلى عدم الإحساس بالمسؤولية بالنسبة للمعلمين تجاه طلابهم والتقليل من أهمية الامتحان لدى الطلاب.

تضيف المعلمة سليمة العنسي، مدرسة صناع الحياة، أن المدارس يلاحظ فيها تزايد أعداد الطلاب بشكل كبير داخل الصفوف للمدارس الحكومية، ففي الصف الواحد يوجد حوالي (٦٠ – ٦٥) طالباً، وهذه الزيادة لا تعطي الفرصة المناسبة للمعلمين ليقوموا بإعداد امتحان كل شهر وتصحيح عدد كبير من الأوراق، فيتخلل الكسل نفوس المعلمين ويقدمون للطلاب امتحاناً بعد مرور فترة الحصيلة لشهرين أو ثلاثة أشهر، وهذا الأمر يؤثر على الدرجات التحصيلية للطلاب ويساعدهم على الإهمال وعدم متابعة الدروس وإهمالها.

### المتابعة والمشاركة

ولما للامتحانات الشهرية من أهمية كبيرة فإن الإدارات المدرسية وجب عليها الاهتمام ومتابعة المعلمين الذين يهملون هذا الأمر، يرى عبدالله محمد الحدا، مدير مدرسة عذبان، أن للامتحانات الشهرية أهمية في إيجاد التواصل والمشاركة المجتمعية مع الطلاب وأولياء الأمور بشكل مستمر، كما تساعد على انضباط الطلاب والتزامهم بالاستذكار وفهم الدروس بصورة جيدة دون تكثيف، ومعرفة الفروق الفردية بين الطلاب في مدى الاستيعاب والتحصيل العلمي وتحديد جوانب القصور لدى المعلمين والطلاب.

ويضيف أن ازدياد عدد الطلاب في الصف الواحد والإجازات التي تأتي مع بداية الترم الأول للدراسة، هذه الأمور تضطر المعلم إلى جمع امتحان شهرين في شهر واحد، وفي هذه الحالة على إدارة المدرسة المتابعة المستمرة للمعلمين الذين يهملون وضع الامتحانات الشهرية ومتابعتهم من خلال توزيع دفاتر الدرجات كون الامتحانات الشهرية توضح لإدارة المدرسة مدى تقصير المعلم والطالب على حد سواء.

ويقول الحدا : إذا كان التقصير من الطالب فإننا نستدعي ولي أمره وإخباره بمستوى ابنه حتى يتدارك الأمر منذ أول شهر للدراسة، ويساهم في تحسين مستوى ابنه في ما بعد أو عن طريق المشرف الاجتماعي الذي يحاول معالجة المشكلة لدى الطلاب ونعطيه فرصة أخرى، أما إذا كان الخلل من المعلم نسأل الطلاب بصورة جماعية ثم نرفع التقرير عن مستوى المعلم للوزارة لمعالجة الأمر بعد عدة محاولات معه لتحسين مستواه وإمكانياته في إيصال المعلومة للطلاب.

### إجراءات صارمة

الامتحانات الشهرية تعتبر أفضل الوسائل التعليمية لتقييم مستوى الطلاب الدراسي خلال العام، حيث يصف خالد الشوخي، نائب مدير عام التوجيه بوزارة التربية والتعليم، الامتحانات الشهرية بأنها تعطي تقييماً للطالب خلال ما درسه في الشهر الأول من العام وتحدد مستواه لكي يسهل على المعلم معرفة الطالب، وكذلك أولياء الأمور، إلى جانب الامتحانات الشفهية، وطبقاً للائحة المدرسية الواضحة من قبل وزارة التربية والتعليم بخصوص التقييم والخطة الدراسية بما يدرسه الطلاب خلال كل شهر، وتقييم ووضع امتحان شهري، وترفض اللائحة جمع امتحان شهرين في شهر واحد، فهذا الأمر – كما يقول الشوخي – ليس لصالح الطالب، فقد يحدث هذا الأمر نتيجة عجز المدرسة للمعلمين خلال الشهر الأول، ولا يتعدى أكثر من ذلك، ونادراً ما يحدث هذا الأمر داخل المدن، وإذا كانت الامتحانات الشهرية أو جمعها في شهر واحد تعتبر تقييماً للطلاب لعدة أشهر، فإن الإدارة المدرسية والتوجيه التربوي يقومان بإعطاء المعلم المقصر لفت نظر من خلال الموجه المقيم، وإذا لم يلتزم باللائحة فإن الوزارة تتخذ ضده الإجراءات اللازمة والصارمة نظراً لأهمية الأمر.

### أهمية الاختبار

الدراسات التربوية تؤكد ضرورة الامتحانات الشهرية، كون المعلم دائماً يحتاج إلى تقويم عمله التعليمي خلال الفصل الدراسي ونهايته، ومن وسائل التقويم التي يعتمد عليها المعلم في الحكم على مستوى يفيد طلابه حسب الدراسة التربوية، الحكم على مستوى عمله بالاختبارات الشهرية التي تهدف إلى قياس مستوى تحصيل الطلاب وتشخيص نقاط الضعف لديهم وتصنيف الطلاب في مجموعات وقياس مستوى تقدمهم في المادة والتنبؤ بأدائهم في المستقبل والكشف عن الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين وبطيئي التعليم، وكذا تنشيط دافعية التعليم والنقل من صف إلى آخر.

وعن وضع الاختبارات الشهرية تقول الدراسة إنها إحدى المهام التي يجب أن يجيدها المعلم لاختبار مستوى طلابه وقدرتهم على الفهم والاستيعاب، وفائدة هذا النوع من الاختبارات تعوّد الطالب على المتابعة للدروس أولاً بأول والتعبير المنطقي المرتب وعلى تركيز انتباهه في موضوع بعينه ومعالجته من شتى نواحيه، لذا يجب الحرص عند وضع الأسئلة أن تشمل أكبر قدر ممكن من المقرر الدراسي خلال الشهر، ويجب أن تتدرج الأسئلة من السهولة إلى الصعوبة، بحيث تناسب المستويات المتباينة من الفرقة الواحدة، وتناول الأسئلة قياس قدرات عقلية، كالذاكرة والقدرة على النقد والتحليل ووضع أسئلة تتطلب الإجابة عليها إعمال الذهن والربط والمقارنة وما إلى هذه العناصر التي تطلعنا على مدى استعداد الطالب للتفكير المنطقي السليم، ويجب تناول الأسئلة للعناصر الأساسية المهمة التي تدل على استيعاب الطالب لها وعلى استيعابه للمادة وخطوطها الأساسية.

## تربويون: الأعداد المتزايدة للطلاب تؤثر على سير الامتحانات الشهرية

## دراسة تربوية: الامتحانات وسيلة هامة للقياس والتقييم

# لنقف جميعاً ضد الإرهاب من أجل اليمن